

الانشقاقات داخل م.ت.ف.، وبتعدد البيان على وجوب وضع حد، فوراً، لهذه الانشقاقات. وابتد الجانبان اقامة دولة فلسطينية مستقلة واعتبرا انهما لقيتا كامب ديفيد والمبادرات الأمريكية الأخرى في الشرق الأوسط. مناهضة للعرب وتدفق الأهداف السياسية للولايات المتحدة وإسرائيل في المنطقة. ووضع البيان الغارة الإسرائيلية على تونس بأنها «عصل بربري». وعطية اجبار الطائرات الأمريكية للطائرة مصرية على الهبوط في قاعدة لحلف الأطلسي في حسقلية بأنها «مسل وأضرع على الأرباب الذي تمارسه دولة» (السفير، ١٦/١٠/١٩٨٥).

### منظمة الأمم المتحدة

كانت الدورة السنوية للأمم المتحدة هذا العام مميزة، سواء على صعيد المشاركة الدولية فيها، حيث احتفلت المنظمة الدولية بعيد تأسيسها الأربعين، أو على صعيد القضية الفلسطينية، فقد حشدت الولايات المتحدة إمكاناتها الدبلوماسية للجدولة دون دعوة ياسر عرفات، رئيس اللجنة التنفيذية لم.ت.ف. الى الاحتفالات. وأعلق مندوبها تضمين الموقف التقليدي للمنظمة تجاه القضية الفلسطينية في البيان الختامي. وقد لجأت الولايات المتحدة الى الابتزاز الرخيص في سبيل ذلك، في الوقت الذي بدأت واشنطن فيه بالتنسيق مع تل ابيب في حملة تستهدف الغاء قرار الأمم المتحدة حول اعتبار الصهيونية شكلاً من أشكال العنصرية، الذي اتخذ قبل عشر سنوات. لكنها لم تستطع منع اتخاذ قرار في مجلس الأمن يدين العدوان الإسرائيلي الجوي على مقر م.ت.ف. في تونس، واكتفى المندوب الأمريكي بالامتناع عن التصويت. وفيما يلي أبرز التطورات على هذا الصعيد:

صوت مجلس الأمن الدولي على مشروع قرار، دان، بحزم، العمل الاجرامي الذي نفذته إسرائيل ضد الأراضي التونسية خارقة [بذلك] عيثاق الأمم المتحدة والقوانين وقواعد السلوك بشكل فاضح، وحظي المشروع بتأييد ١٤ عضواً في مجلس الأمن وامتنعت الولايات المتحدة عن

الحكومية قد ذكرت، في تعليق سابق لها، ان القصف الإسرائيلي لمقر م.ت.ف. في تونس يعتبر تحدياً وتحاً يوجهه الزعماء الاسرائيليون إلى المجتمع الدولي. وأشارت الصحيفة الى انها ليست المرة الأولى لممارسات إسرائيل من هذا النوع وان هناك شركاء للاسرائيليين في هذه الغارة. وسلمت في تاييخ الى الولايات المتحدة، الا يمكن ان يكون هؤلاء المتلصقون الجيرون قد استخدموا حاملة الطائرات تابعة لدولة أخرى. (المصدر نفسه).

واتناء زيارته الى باريس، حدد الأمين العام للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفياتي، ميخائيل غورباتشوف، أربعة شروط ضرورية لتسوية سلمية شاملة وعادلة ودائمة في الشرق الأوسط، وهي: انسحاب القوات الإسرائيلية من الأراضي العربية المحتلة. وحق تقرير المصير للشعب الفلسطيني، وسيادة لبنان وسلامة اراضيها ونظوره السلمي. وحق إسرائيل في التواجد والأمن. وقال غورباتشوف، في مؤتمره الصحافي المشترك مع الرئيس الفرنسي فرانسوا ميتران، «ان سياسة المدى القصير لا تنفع، ذلك ان الاتفاقات المنفصلة لا تاتي الا بنجاح مؤقت. اننا على استعداد دائم للعمل والمشاركة من اجل ايجاد اطار سياسي للتوصل الى تسوية. ونحن مع بذل الجهد الجماعية تحقيقاً لهذا الهدف» (النهار، ٥/١١/١٩٨٥).

وبالنسبة الى اقامة علاقات دبلوماسية مع إسرائيل، قال غورباتشوف: «بقدر ما يسرع في تسوية الوضع، تكون مستعدين، بالسرعة نفسها، للنظر في اقامة هذه العلاقات. فليست هناك عقبات، ذلك اننا ساهمنا في ايجاد دولة اسرائيلية وتتعترف بحدتها في الوجود وبأن لها مصالح أمنية. لكن النظرة الى مفهوم الأمن قد تكون مختلفة» (المصدر نفسه)

وكان العقيد معمر القذافي قد زار موسكو في أواسط تشرين الأول (اكتوبر) ١٩٨٥. وجاء في البيان الختامي للمحادثات الليبية - السوفياتية ان الجانبين اتفقا على ان المصالح الحيوية لتضال العرب عن أجل سلام عادل ودائم في الشرق الأوسط هي التي تمللي ضرورة التغلب على